

العلوم والفنون

النمل والحيوان الذى يتغذى به

إننا نفترض أن دراسة التاريخ الطبيعى خاصة فقط بقليل من العلماء ، بينما نجد أن الجانب السهل من هذا العلم هو مصدر تسلية لذينة الأولاد بل وللرجال والنساء أيضاً ، أما الدراسة الجدية للحيوان والنبات فانها تستدعى تعمقاً فى البحث عن التفاعلات المعقدة التى تدبر أمر هذه الأنواع المتباينة من المخلوقات الحية ، حتى الانسان نفسه . وإن الذى يدرس الحيوان جيداً هو بلا شك أقدر شخص يفسر لنا ما يراه من حياة الحيوانات المختلفة وخصائصها . ولكن الذين لا يستطيعون تخصيص حياتهم لهذه الدراسة يمكنهم مع ذلك أن يوسعوا مجال تصورهم للحياة فيستفيدوا أنفسهم ويفيدوا من حولهم . ويكفى للشخص أن يكون لديه حديقة صغيرة وأن يدرس ما بها من أنواع المخلوقات حتى تتجمع لديه معلومات جمة .

ومما يلفت النظر فى هذا النوع من الدراسة ، حيوان يدهشنا بخصائصه الممتازة ويراه من يكون له حظ زيارة حديقة الحيوان بلندن ، وهو ما يسمى « آكل النمل » وموطنه الاصلى أمريكا الجنوبية . ويتغذى هذا الحيوان كلية بالنمل ، مع أننا نعلم أن الحيوانات التى تتناول غذاءها من الحشرات فلما تأكل النمل وذلك لوجود حمض التليك اللاذع فيه ، هذا بينما يسهل هذا الحيوان ذلك الطعام الحريف ويجد فيه لذة كبيرة .

يختلف جسم هذا الحيوان اختلافاً بيناً عن كل الحيوانات التى نعرفها وليس له شبيه منها مطلقاً ، فترى شكل الرأس كأنه أنبوبة طويلة تنتهى بشق ضيق هو الفم بينما تجد العين والأذن ثقبتين مجعدين ومتجهين الى الاعلى . أما الجسم فانه يتقوس تقوساً كبيراً وتظهر فيه الأطراف الاربعة مشوهة الشكل يرتكز بها الحيوان على الارض بواسطة الجزء الجانبي من الاقدام . وفى نهاية الاقدام نجد مخالباً كبيرة يستعملها للحفر فى الارض وفى الدفاع عن نفسه عند مهاجمه الكلاب وبنات آوى لانه عدو لدود لها ، فانه بسرعة البرق ينشب مخالبه فى هذا العدو المهاجم ويمزق جسمه ثم ممزق ، ولكن اذا ترك فى

سلام فانه يعد من أهدأ الحيوانات وأقلها خطراً ، لانه كما يستدل من اسمه ، لا يعيش الا على التل الذى هو خطر مريع على الانسان فى أمريكا الجنوبية . وفى نهاية جسم هذا الحيوان الفريب تجد ذيلًا يختلف عن كل ذيل تتصوره ، إذ يشبه مروحة هائلة كبيرة جداً بالنسبة لهذا الجسم .

وإننا لا نعرف كيف هاجم هذا الحيوان قديماً هذه الحشرات النشيطة ولكننا نفترض أن اسانه الرطب أفاده فى ذلك ، وكان من نتيجة استعماله قرونًا طويلة أن استطال فيه واتخذ شكلاً أسطوانياً يشبه الخرطوم . وبما أن هذا النوع من الطعام (التل) يلزمه فم لا يفتح بأكثر من أن يسمح بظهور لسان فى شكل الدودة كانت الشفتان رقيقتين . والآن يظهر لنا الفهم كأنه شق ضيق فى نهاية الخرطوم . وفى أثناء خروج اللسان من الفم يفرز عليه مادة لزجة تجعل كل نملة تلتصق به لا يمكنها أن تتزعزع نفسها منه . يسكن هذا الحيوان الغابات الجافة فى أمريكا الجنوبية ويوجد ما يشبهه (فى النذاء بالتل) ولو أنه يختلف عنه اختلافاً بيناً فى الجسم ويسكن غابات أفريقيا وآسيا .

تربية الصقور وتدريبها

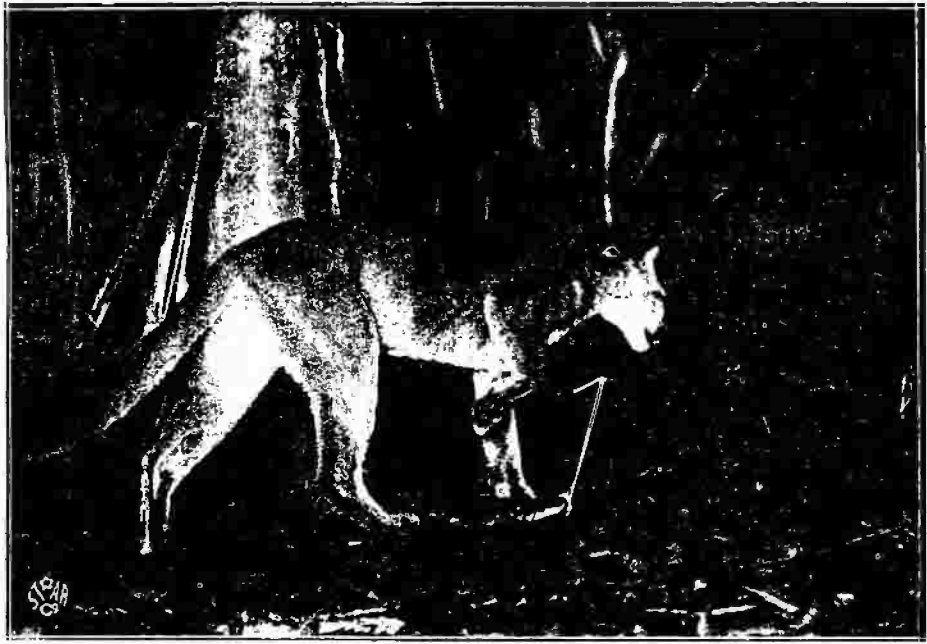
فى جامعة اكسفورد

أنشئ ناد فى جامعة أكسفورد لتربية الصقور وتدريبها ، ويبلغ عدد أعضائه الحاليين حوالى خمسين عضواً وكلهم من هواة تربية الصقور . وبما أن القوانين هناك تمنع صيد الحيوانات بواسطة الصقور حول أكسفورد ، فقد رأى أعضاء النادى أن يقوموا بتدريب الصقور حول بلدة أتمور التى تبعد عن أكسفورد بنحو ستة أميال . ومن الغريب أن هذه البلدة اشتهرت سابقاً بتربية الصقور ، ولكن بتوالى السنين اندثرت فيها هذه العادة الى أن بعثت ثانياً فى هذه الايام . وكان من مشاهير الهواة فيها ضابط يدعى كابتن نايت اشتهر فى أنحاء العالم بتدريب الصقور والبزاة والنسور وكان فوق ذلك يكتشف بها أماكن مجهولة ويصورها تصويراً دقيقاً أثناء طيرانها ويلقى عنها محاضرات قيمة ويدرب الصقر على أن يعلو فى السماء ويظل محلقاً ، وفى هذه الأثناء يطارد كلب الصيد الطيور الصغيرة التى تكون حينذاك على الأرض فادا ما ارتفعت هذه الطيور فى

الجو أنقض عليها الصقر بسرعة البرق وحملها في مخالبه ورجع بها إلى صاحبه . كما يدرّب أيضاً على الطيران مسافات شاسعة والرجوع ثانياً إلى يد صاحبه ، وكثيراً ما يهاجم الحيوانات الصغيرة فوق الأشجار وعلى الأرض مثل ابن عرس وغيره ثم يحملها في مخالبه الكبيرة إلى صاحبه ، ويعتبر الصقر من الطيور التي لديها شيء من الإدراك .

تصوير الحيوانات

في مجاهلها الطبيعية



من مدهشات الابتكار ما قام به مصور الإنجليزي رحالة من تصوير الحيوانات الضارية في غاباتها وحى في حالتها الطبيعية ، وذلك بأن يضع ثريثاً من المغنسيوم في طريق الحيوان وتحت هذا الثريث بمسافة صغيرة جداً يوضع سلك كهربائي ، فإذا لمس الحيوان أثناء سيره الثريث اتصل الثريث بالسلك وتوهج ضوء ساطع فيتمكن المصور الذي يكون حينئذ كامناً فوق شجرة ، من التقاط الصورة . والصورة التي في أعلى ترينسا منظر النمر وهو سائر ليلاً إلى النهر ليشرّب (ح . ش)

ملكة المرأة والبيت

كيف تكونين جميلة ؟

قالت مس ديكسون الممثلة الشهيرة مانعربة بما يأتي : —
في استطاعة كل امرأة أو فتاة أيا كان سنها أن تكون جميلة ، وأن تحصل على أوفر قسط منه ، فان الجمال ليس وفقاً على فئة خاصة ، ولا هو خاص بالملثريات المترفات كما قد يظن أغلب النساء ، من أن الثراء والترف وحياة الراحة والسكون ، مما يؤدي الى اكساب الوجه حسنا ، والطلعه رواء ، وهذا خطأ محض . ولا يقوم على أى أساس صحيح . وأنت إذا أحببت أن تكوني جميلة وهذه هي بنيتك كما هي بنية الجميع ، فعليك باتباع النصائح الآتية :

أولاً : لا تتأخرى في النهوض من فراشك ، بل عليك أن تنهض عنه في الصباح الباكر ، أو في السادسة والنصف صباحاً ، فان ذلك ينعش جسمك ، ويكسبك صحة وعافية . ويجب أن تتجنبى بتدوير الطاقة كل الاجتماعات أو السهرات التي تضطرك الى السهر الى ما بعد العاشرة مساء .

وإذا ما ذهبت إلى فراش النوم ، فلا تنامي على وسادة مطلقاً ، بل ضعي رأسك على الفراش مباشرة ، لأن وضع الرأس على الوسادة ، يسبب نمو الزدة تحت الذقن ، وينتج من ذلك تشويه الرقبة ، وعدم توازن الكتفين .

ثانياً : احذرى التدليك ما لم يكن بإرشاد طبيب اختصاصي ، فان التدليك يقتضي معرفة بالقواعد الطبية ، واتجاه الأعصاب والأوردة . فاذا لم يكن التدليك على نظام صحي ، ضاع الغرض المقصود منه . على أنه يلاحظ أن التدليك ليس ذا أهمية في الجمال كما تتصورين . وأنا شخصياً أفضل عدم التدليك بالمرّة ما لم يكن على يد اختصاصي . فاذا لم تساعدك ظروفك المالية ، فلا تهتمى بهذا كثيراً .

ثالثاً : قللى ما أمكن من غسل الوجه بالماء ، فانه كثيراً ما يسبب خشونة في البشرة ، وتقشفاً في الجلد ، والأفضل أن تتبعى الطريقة الآتية في كل أسبوع مرة :

ضعى إحدى القوط ، فى ماء ساخن ، ثم غطى بها وجهك ، وكررى العملية مرات حتى يسخن الجلد ، وعندئذ تفتح المسام ، وتفرز العرق فتتنظف وجهك من الأوساخ .
ولا بأس من دهنه بمرهم بسيط خاص لذلك ، ويشترط أن يكون غير معطر ، وأن تكون
مواده من (الفازلين)

قد تكون هذه الطريقة مخالفة للمألوف ، ولكنها خير علاج وصلت إليه بعدعدة تجارب
رابعاً — اعتنى كل العناية بعينيك ، فإن فيما سر الجاذبية والجمال ، وعليهما وحدهما
يتوقف نصف الجمال الذى تنشدين ، فحاذرى من سقوط الأهداب أو تكسرها ، وإياك
ومعالجتها بالكحل أو الكوزماتيك ، فأنهما يسببان التهاب الجفون على كرا الأيام .
وخير طريقة لحفظ جمال العينين ، هى غسلهما بمحلول البوريك يومياً ، وذلك بأن تبللى
قطعة قطن مطهر بالمحلول المذكور ، ثم تمسحى بها عينيك برفق ولين .

خامساً — ثنى أن نصف الجمال الآخر ، يتوقف على الصحة ، وهذا مسلم به ولا يخفى
على أحد ، وخير الطرق الموصلة للصحة وتحسينها هى الرياضة البدنية ، فى حدود الاعتدال
فيجب القيام ببعض التمرينات الرياضية وسط الهواء الطلق ، ويستحسن أن تكون التمرينات
التي تقومين بها ، من نوع المشى أو السباحة ، أو ركوب الخيل إن أمكن .

سادساً — اعتنى كل العناية بأسنانك ، فإنها شرط أساسى لتوفر الجمال ، فانه فضلاً عما
للأسنان من قوة التأثير ، وجمال المنظر ، فان نفاقها بالمعدة لا تنكر . فاكفى بتنظيف
بمعدتك سليمة ، يجب العناية بأسنانك . وإلا نشأ عن ذلك ، سوء الهضم وما يصحبه
من اصفرار وسأم وسويداء وضياع جمال الوجه ، وذهاب بريق العينين مما يتسبب عن
فضلات الأطعمة المختلفة ، التي تسبب فى أحيان كثيرة تعريض الجسم لعدة أمراض .

سابعاً وهو الأخير — تعامى دائماً كيف تبسمين ، فى الابتسامة سر النجاح فى
الحصول على الجمال .

العناية بالبيانو

خير الطرق للعناية بالبيانو وحفظه من التلف هى أن يحافظ عليه من الرطوبة لأنها
أكبر متلف له ، وعند ما يكون الهواء جافاً ، فيجب فتحه وتهويته لكي لا يتأكل صوفه
وتصفر أصابعه .

إِثْبَات

بوميّات شاب

المذكّرة الأولى ١٣ أكتوبر سنة ١٩٣٠ — أكتب عن هذا الصباح بضعة سطور حتى اذا ما مرت السنون أصبحت لي ذكرى أتصفحها كلما هزنى الحنين .

اتضح الأمر وأصبح الكل يعرفون أنني أحمل قلباً يشاطره قلب آخر كله حب وحنان .. ولكن أنت يا أبى ! لم حرمت الحب على ، ودنست كلمته المحبوبة بلعنتك إيأى ؟ .. ولم قتلت قلبي ؟ لقد كانت عزيزة على من سكنت فيه ولقد تعاديت . أنت مع أبيها من زمن بعيد ، من أجل شهوة المال . ولكن أنا وأميئة لسنا عدوين أبى بالله ... أى وحشة مخيفة أحس بها فى قلبي وأى فراغ مريع أجد فى نفسى آه يا أبى وارحمة لى منك : فكثيراً ما أقول ، لو كنت استطعت أن أضمرها الى صدرى ضمة الوداع وأقص عليها تحريمك على سعادة الحب ، لزال عني تلك الوحشة المخيفة وامتلأ ذلك الفراغ الفسيح .. وأنت يا أمى ! لم تعاديتنا ، من زمن بعيد . ولم أدركيف تقولين دعها وابحث عن غيرها : وأى فتاة أخرى أستطيع أن أحبها بعد أن عاهدت أميئة ؟ أو أجرؤ على النظر إليها ، وأميئة هى التى سكنت قلبي واستأثرت بحبه فكيف أعرف سواها فى هذا العالم

وأنت يا أخى الأكبر ! لم جارت أبويك فى عداوتهما ولم تصلح ذات البين بينهما ؟ .. أى أخى ! لم بصقت فى وجهى وأنت الذى تقول لا سعادة بغير حب أى أخى ... نعم ... ها أنا شاك باك حزين لأننى لجعت فى أعز البشر عندى ، أى أخى كل شئ ينسى ويمحى من الذاكرة ولكن القلب ... القلب يا أخى لا ينسى أبداً لدهر الخفقة الأولى له !! اللهم تداركنى برحمتك ، فان قلبي ممتلىء بالهواجس ويئن كأنه يريد أن يندفع خارج صدرى ، وفى هذه الحجرة أكاد أختنق كما لو كنت فى قبر ...

أى أخى إننى ثائر متمرد على هذا المجتمع الانسانى انك قادم نحوى تراقب والدتى وقد

أنت لتباركني وتسامحني ، وإنني راكع عند موضع قدميها أبلله بدموع الفرح وأقول
 لعل أمانة تحضر الى هنا وتشاركني هذه البركة وتباركني هي أيضاً ، فوهاً من أحلام
 تمر سراعاً آه أيها الوالدان فلو سمحتما لأمانة بأن تأتي الى هنا لتودعني وداعاً
 أخيراً وبكى سويًا لذكرى حينما الماضي ... أثور كالجنون يا شقيق وأفكر في الموت
 فليس الموت مؤلماً وأعود أسأل نفسي هل يوجد حقيقة إنسان يدعى أمانة ويحبنى
 حقاً ؟ أم أنا مغرم بمعبودة وهمية كلا ! فلقد رأيته بالأمس فعرفته من رباط عنقه
 الأحمر وقد ذبل جمالها .

أنا ذاهب يا شقيق الآن لرؤية أمانة ، ولكن حينما أتذكر حكم أيك القاضى يتمزق
 فؤادى لقد كنت أبحث هذه الليلة في طريقة أصلح بها ذات البين بين عائلتي وفخيل
 إلى أنتى أسمع أنين أمانة عن بعد ، فبليت فراشى بدموعى ، وكنت أقلب فى فراشى
 وأضم الوسادة بين ذراعى باحثاً عن أمانة
 أتضرع الى ملك السماء كل مساء ولكن بدون جدوى .

اليوم أكثر من كل يوم ، عقلى مضطرب ، ونفسى خائرة ، وجسمى منهوك ووجهى
 مصفر من الموت ... آه يا أخى إننى أنا ذاك الآن ولا تسمعنى ...
 أيها الخالق ! أأنت أنت معزى البؤساء ؟ ؟ إننى أبتهل اليك وأتوسل وأدعوك أن
 تخلص روحى ...

الساعة الثالثة بعد منتصف الليل

وداعاً يا أمانة وداعاً . فلقد أفلقت هباء عائلتك ، وها أنا مسافر ... ما كنت أظن أننى
 قادر على أن أفارقك دون أن أموت ألماً — إننى مسافر وعقلي ممتلئ بفكرة دوام حبك
 ودوام بكائى عليك .. بحثت عنك اليوم لأودعك ... ولكن كان بحجى دون جدوى
 أمانة ! ليس عندى منك شئ سوى رسالتك التى بعثت لى بها حينما كنت فى بلدتى ،
 فعدت إذ ذاك فى الحال لدعوتك فكم مرة قلت لنفسى لقد أزهرت ورددت فهل
 آن لى أن أثمر غيرها الفياح ؟ آه يا محبوبتى أين أنت الآن سأسافر ولا
 أعرف هل أستطيع تخفيف دموعك حينما تعلمين أن أعز إنسان لديك قد رحل ، وهل
 أستطيع بعد الآن مشاركتك فى مصائبك ... ؟ ؟ لا أعرف !! ولا أعرف متى أراك
 ثانية فوداعاً يا أمانة وداعاً ...
 وليم نصر الخضراوى